Journal of Literature and Religion Studies 3 (1)

© Nabu Research Academy, 2018

The spatial foundations of the tourism sector in Syria

Case Study: Religious Tourism

Angela Badi Shatir

Summary

The research explains the concept of spatial planning and its relationship with the tourism sector in addition to analyzing the situation of the tourism sector in Syria, while highlighting the elements of tourism Syria. A regional example in Syria is the Sahel region.

Keywords: spatial planning - regional level - tourism sector

الأسس المكانية للقطاع السياحي في سورية
حالة دراسية: السياحة الدينية

أنجيلا بادي شاطر
ماجستير تخطيط إقليمي هيكلي حضري
angelashater.as@gmail.com

الملخص

يقوم البحث بتوضيح مفهوم التخطيط المكاني وعلاقته بالقطاع السياحي بالإضافة الى تحليل وضع القطاع السياحي في سوريا، مع ابراز مقومات سوريا السياحية. و ذكر مثال على المستوى الإقليمي في سوريا وهو إقليم الساحل.

كلمات مفتاحية : التخطيط المكاني – المستوى الإقليمي – القطاع السياحي

المقدمة:

تعتبر السياحة صناعة المستقبل التي تعقد عليها الآمال في تقدم وتطور سوريا. لما للقطاع السياحي من أهمية كبيرة في تنشيط الاقتصاد الوطني، من حيث تشغيل اليد العاملة ومن خلال القطع الأجنبي الذي يدخل الى البلاد والفوائد التي تحصل عليها. كانت السياحة الهدف الذي اقتنع به مخططو الاقتصاد السوري. حتى في عز التزمت الاشتراكي منتصف الثمانينيات. فوافقوا ولأول مرة على إعطاء القطاع الخاص متنفساً للاستثمار في القطاع السياحي السوري. الا أن وقع الازمة التي تعيشها سوريا تفرض على مختلف القطاعات اتخاذ إجراءات عملية وتنفيذ استراتيجية محددة. حيث مهما دفعنا التفاؤل لتجاوز الازمة في سوريا الى عدم الاعتراف بوجودها فالواقع لن يتغير دون إدارة صحيحة للازمة.

اهداف خطط التنمية الإقليمية للقطاع السياحي :

يجب ان يكون من اهم اهداف خطط التنمية الإقليمية للقطاع السياحي الاهتمام بما يرد بالفائدة على المطلب الحقيقي، او الحاجة الحقيقية لأبناء كل اقليم من الاقاليم السورية ورواده من السياح والمتمثل بإبراز واستغلال العامل الطبيعي لكل اقليم ودعم نشاط التنزه والترفيه، بالإضافة الى توجيه تقديم فرص عمل أكبر لأبناء الاقليم، مع رفع مستوى كادر العمالة في القطاع السياحي لماله من مردود على الأداء السياحي وعلى الجانب الخدمي والاستثماري للنشاط السياحي.

كما التركيز على الموروث الثقافي والديني والذي يوكد على ارتباط أبناء الإقليم بأقاليمهم ويظهر الوجه التاريخي والحضاري للإقليم.

كل ذلك دون ان تهمل الأنشطة ذات العامل الاستثماري والذي يضمن استمرار نمو وتنمية القطاع السياحي ,لذلك يجب توجيه خطط التنمية لـ: [4]

1- تنمية نشاط الإقامة الفندقية كماً ونوعاً.

2- ضبط نشاط الإقامة في الشقق المفروشة.

3- اخذ خصوصية المناطق بعين الاعتبار ودراستها للخروج بأسس خاصة للتعاطي مع نشاط الإقامة فيها (مثال منطقة السيدةزينب).

4- بلورة مفهوم نشاط المطاعم وتميزه عن نشاط التنزه، وكذلك نشاط التنزه عن نشاط المطاعم.

5- تأطير وتحديد نشاط الملاهي والنوادي الليلية.

ومن أولويات الخطة الواجب تفعيلها:

- تفعيل نشاط السياحة الطبيعية منها (السياحة الجبلية – البيئية – الشتوية – الزراعية – والرياضية ..).

- التعاطي مع التنزه كنشاط سياحي حقيقي وتقديم هيكلية لنقله من نشاط عشوائي مسيء الى نشاط إيجابي ذو قيمة سياحية حقيقية.

- تبني السياحة الدينية كسياحة استراتيجية حيث تعتبر من اهم عوامل اجذب السياحي من خارج القطر وداخله.

- صناعة سياحة ترفيهية تلبية لضرورة وصل سلسلة الأنشطة السياحية اذ تعتبر السياحة الترفيهية هي حلقة مفقودة من حلقات سلسلة الأنشطة السياحية.

- احياء البعد السياحي للموروث الثقافي والاثري وادخاله في دائرة الجذب والنشاط السياحي للإقليم.

- تقديم مشاريع حيوية ذات مضمون ومردود سياحي.

الشروط الأساسية لاختيار الموقع:

يختلف التخطيط العام للمناطق السياحية عن غيرها اذ يجب مراعاة الإحساس بالحرية، الراحة النفسية، التآلف مع الطبيعة، والاستغلال الأمثل لعناصر تنسيق الموقع العام.

اختيار الموقع: [5]

1- ذو صفات مميزة وعناصر جذب طبيعية خاصة.

2- ذو مقومات جذب سياحي بدرجة عالية تتوفر فيه الرؤية البصرية المميزة.

3- مراعاة تأثير العوامل المناخية.

4- توافر خدمات البنية التحتية الأساسية (شبكة صرف – مياه عذبة – كهرباء).

5- إمكانية الوصول الى المنطقة بسهولة.

6-الحفاظ على الطبيعة الطبوغرافية للموقع.

معايير تخطيط المناطق السياحية: [1]

1- يفضل أن يكون التخطيط العام للمسار الرئيسي في شبكة الشوارع داخل الموقع.
2-استغلال المناظر الطبيعية الجذابة لتوجيه الوحدات إليها.
3- يجب معالجة تأثير العنصر المناخي ويكون ذلك عن طريق توجيه المبني وتحديد أبعاده والفتحات.
4- المحافظة على الغطاء النباتي والأنواع المختلفة من الأشجار والنخيل المتواجدة في الموقع.
5- الفصل المكاني بين الاستعمالات المختلفة عن طريق ممرات مشاة ومناطق خضراء مركزية.

احصائيات: [6]

لم تكن سنوات الإنعاش التي شهدها القطاع السياحي في سوريا قبل الازمة كافية ، حيث تم تأسيس وزارة السياحة عام 1972 م وتضم سوريا اكثر من 14 الف موقع اثري. بالإضافة الى 65 قلعة أهمها قلعة حلب وقلعة صلاح الدين الايوبي . ويوفر قطاع السياحة 13 % من مجموع القوة العاملة. ومجموع الاستثمارات السياحية تقدر ب 6 مليارات دولار .

الا ان الازمة في سوريا اجهزت على القطاع السياحي حيث غادر الاف السياح البلاد بإيعاز من بلدانهم.

حيث بلغت الخسائر بعد عام 2010 م 33 مليار دولار – 378 مليار ليرة سورية. وانخفاض السياحة بنسبة 98 % . توقف 42.3 % من اجمالي الطاقة الفندقية عن العمل. خروج 870 مطعم عن الخدمة. بالإضافة للخسائر المادية التي تقدر بالمنشآت العامة حوالي 11 مليار ليرة ومنشآت تابعة لوزارة السياحة حوالي 7 مليار ليرة سورية. كما تم تحويل 250 عامل ليصبح عاطل عن العمل. وانخفاض نسبة اشغال الفنادق في دمشق واللاذقية الى اقل من 300 %.

في عام 2014 م عملت الوزارة على طرح 25 مشروع صغير ومتوسط ضمن استراتيجية وإدارة واضحة في محاولة انقاذ القطاع السياحي في سوريا.

كما عملت على اتخاذ الإجراءات اللازمة والامنة لتوثيق الاثار وتغليفها ونقلها الى أماكن امنة داخل دمشق.

العام (م)	عدد السياح (مليون)	ملاحظات
2003 م	4.388.119	بلغت عائدات السياحة 1.4 مليار دولار
2004 م	6.153.653	بلغت عائدات السياحة 2.2 مليار دولار ، نسبة الاشغال الفندقي 66 % بينما المعيار الدولي 60 %
2008 م	4.475.777 عرب 1.516.000 اجانب	ترتيب الزوار العرب : في المقمة الجنسية اللبنانية 37.9 % - اردن 22.2 % - عراق 18.7 % - سعودية 9.9 % - كويت 3.1 % – امارات 1.1 % - مصر 1 %. ترتيب الزوار الأجانب : تركيا 0.39 % - ايران – روسيا – المانيا – فرنسا – أمريكا – بريطانيا – إيطاليا.
2009 م	4.787.931 عرب 1.867.927 اجانب	
2010 م	5.861.000	
2015 م	أقل من 400 الف	

جدول رقم 1 – مقارنة بين اعداد السياح قبل الازمة في سوريا وبعدها.
* المصدر – الهجرة والجوازات بالتعاون مع مكتب الإحصاء

الحالة الدراسية إقليم الساحل:

يتمتع الساحل السوري بأهمية خاصة تميزه عن بقية أقاليم سورية، كونه الواجهة البحرية الوحيدة للقطر. وهو غني بالمواقع الأثرية التي تعكس دور الإنسان وقدراته الكبيرة والمستوى الحضاري الذي وصلت إليه الشعوب، ولكن يجب أن لا نغفل دور الطبيعة المؤثرة في الإنسان ونشاطاته وتفاعله مع البيئة. بالإضافة ان المجتمع السياحي متباين في خصائه ورغباته.

المشكلات التي تواجه السياح في إقليم الساحل:

- انقطاع التيار الكهربائي والماء باستمرار.
- نقص المعلومات السياحية.
- نقص الخدمات والأنشطة الترفيهية.
- النقل والمواصلات وعدم وجود طرق سياحية واضحة.
- ارتفاع الأسعار للسياح .

كانت هذه المشكلات التي يواجهها السياح والذين اغلبهم من الجنسية السورية الذين يستغلون الاجازات للاصطياف والتمتع بهذه المقومات الموجودة في إقليم الساحل. عند بداية الازمة السورية دفعت الكثير من اهل المناطق المحيطة الى النزوح والتمركز والسكن. كما أن المحور الأساسي للوصول

الى إقليم الساحل كان يخلو من الأمان الذي أدى الى انخفاض نسبة السياحة وخاصة الداخلية بنسبة كبيرة جداً حتى عام 2014م. ثم بدأت المؤشرات تدل على بدء عودة السياحة الداخلية لتصل الى 11084 نسمة عام 2015 .

الشكل 2 – توزيع المعالم والخدمات السياحية في الساحل السوري.
* المصدر – أطلس سوريا السياحي (1989)، وحدة المساحة الدقيقة.

<u>أسس و معايير التخطيط المكاني للمناطق الساحلية:</u> [5]

1- الممرات تكون في اتجاهات الرياح السائدة و الاتجاهات المتعامدة عليها مع الاهتمام بوضع الأشجار و العناصر الخضراء على شبكة الطرق داخل الموقع لتقوم بحماية المبنى من الرياح الضارة.

2- المحافظة علي الغطاء النباتي و الأنواع المختلفة من الأشجار و النخيل المتواجدة في الموقع.

3- التكامل مع طبيعة الموقع.

4- يفضل إضفاء الطابع المعماري للمنطقة علي أي منشأ.

5- استخدام مواد الإنشاء المحلية.

6-يتم وضع محطات المرافق التي قد تحدث تلوث بيئي مثل محطات معالجة مياه الصرف الصحي و محطات تجميع القمامة في أماكن مدروسة بالنسبة لاتجاه الرياح.

7- يجب أن يكون ميل الشاطئ بين (2%،10%) ويعتبر ميل (5%) أكثر ملائمة.

8-أن تكون نوعية مادة الشاطئ من رمل أو خليط من الرمال و الصخور.

9-تخصص منطقة تتراوح بين (20-300) قدم بجوار حرف الماء كمنطقة للسير هذا بالإضافة إلي تخصيص مسافة من (50-150) قدم التالية بحيث تكون للاستعمال سواء الاسترخاء أو لمزاولة الأنشطة المختلفة للشاطئ.

10- يجب أن يتراوح ميل القاع بين (5%-10%) و أنسب ميل للقاع هو (77%) و ذلك حتى عمق (16) قدم.

11- يجب أن تكون طبقات القاع من الرمال أو خليط من الرمال و الصخور حتى عمق (66) قدم علي الأقل.

12- توفير الحماية من الرياح و التيارات المائية لوفير الأمان للسائح.

الاستنتاجات:

يظهر البحث أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني الذي ينعكس إقليمياً ومحلياُ مع أهمية مراعاة الأسس المكانية وتطبيقها بالشكل المناسب والصحيح للحصول على مناطق سياحية تلبي الحاجة ومترابطة طرقياً وخدميا. وعلى الرغم من الدمار الهائل الذي أصاب القطاع السياحي واستمراره، إلا أن وزارة السياحة ما تزال تعمل على اظهار أن بالإمكان إعادة الروح والحياة إليه، عن طريق المشاريع والاستثمارات والتسهيلات .

التوصيات :

1- تشكيل لجنة عليا معنية بالحفاظ على التراث الإنساني مهمتها وضع السبل الكفيلة بالحفاظ على المعالم والأوابد الأثرية، واستعادة جميع المسروقات من المقتنيات واللقى الأثرية.

2- تنظيم حملات إعلانية مهمتها تشجيع السياح لزيارة المناطق الاثرية الامنة في سوريا.

3- توفير الدعم المالي اللازم لترميم وإعادة تأهيل جميع المواقع الأثرية والدينية التي طالها التدمير باعتبارها جزءاً من التراث والثقافة العالمية.

4- نشر الوعي الشعبي عن طريق المحاضرات والندوات وجميع وسائل الإعلام حول ضرورة المساهمة الجماهيرية في حماية آثارنا وماضيينا.

5- البحث في الآليات التي من شأنها التخفيف من آثار الأزمة على القطاع السياحي كتحييد المناطق السياحية وخاصة الأثرية عن دائرة الصراعات والعنف.

6- دعم المشاريع الاستثمارية في القطاع السياحي من خلال توفير المناخ الملائم للاستثمار وتقديم حوافز مغرية للمستثمرين.

7- التخفيف من آثار التضخم على العمل والإنتاج والعاملين في منشآت القطاع السياحي بهدف رفع إنتاجيته ومساهمته في الناتج المحلي.

8- تشجيع السياحة الداخلية على مختلف الأقاليم وتشديد الرقابة على المنشآت السياحية.

المراجع:

1- أ . د الوكيل ، شفق العوضي ، 2004 ، التخطيط العمراني – مبادئ – أسس – تطبيقات ، الجزء الأول ،مصر – القاهرة.

2- د. بخاري ، عبلة عبد الحميد ، 2010 ، (الاقتصاد الإقليمي 39) ECON الجزء السابع التخطيط الإقليمي ص 64

3- وزارة السياحة (2004 – 2008 – 2009 – 2014 م) إحصائيات ، سوريا ، دمشق.

4- وزارة الاشغال العامة ، الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية، تقرير فني لإقليم ريف دمشق.

5- وزارة السياحة (د . ت) أسس و معايير التخطيط للمناطق السياحية ، الكويت.

6- وزارة الداخلية (2004 – 2008 – 2009 – 2014 م) إحصائيات ، مديرية الهجرة والجوازات ، سوريا ، دمشق.

7- د. حابس سماوي ، (2005 م) ، مجلة جامعة دمشق المجلد 21 ، العدد (1+2) ، واقع الحركة السياحية ، سوريا ، دمشق.

8- م. القرعان ، فيصل (2-11-2011 م) ، دورة حياة المشاريع وادارتها .

9- أطلس سوريا السياحي (1989 م) ، وحدة المساحة الدقيقة.

10- اثر الدعم اللوجستي على كوريدورات النقل متعددة الوسائط (مرفأ اللاذقية)، م. الاء العتقي ، سوريا ، دمشق .